Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأيضًا قيل ان سكينة شهدت يومًا مأتمًا فيه بنت لعثمان بن عفان فقالت العثمانية:

- أنا بنت الشهيد

فأنكر المجلس أن تفخر بأبيها على مسمع من بنت سيد الشهداء على حين أمسكت سكينة صامتة لا تعلق.

إلى أن أذن المؤذن من مسجد الرسول ﷺ، فلما بلغ قوله: «أشهد أن محمدًا رسول الله». التفتت سكينة إلى بنت عثمان وسألتها:

- هذا أبى، أم أبوك؟

فأجابت العثمانية فى تواضع:

- لا أفخر عليكم أبدًا.

* * *

كانت السيدة سكينة ـ كما كان آل بيت رسول الله ﷺ ـ آية فى الشجاعة، وفى ضبط النفس، كما كانت آية فى العلم والتقوى، ولا غرو فإن أباها الحسين سبط الرسول والذى قال فيه ﷺ: «أحب الله من أحب حسينًا» وأمها كانت الرباب بنت امرئ القيس بن على بن أوس الكلبى من أشراف مكة. ومن خيار الناس وأفضلهن. وقد جاء الخطاب يلتفون حول الرباب يريدون أن يتزوجونها بعد استشهاد الحسين، لكنها قالت بصوت الإيمان والوفاء «ما كنت لأتخذ حمًا بعد رسول الله ﷺ».

يقول الشيخ حمزة فتح الله فى كتابه «باكورة الكلام فى حقوق النساء فى الإسلام».

«كانت السيدة سكينة غاية فى الكمال والجمال والعلم والأدب وسعة الثروة، ولها فكاهات تروق القلوب، مع نهاية ما يتصور العقل من عفة وصون».

وقال صاحب كتاب «درر الأصداف»: «كانت سكينة رضى الله عنها من الجمال